ـ(418)ـ الرجلُ وهو يقول: واللهِ لا أزيد ولا أنقص. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أفلحَ إنّ صدقَ"(1). وهذه الرواية تخلو من ذكر الحجّ والخُمس. ومن طُرق الشيعة وردت روايات أُخر بخلاف ما نقلناه في بداية البحث، ففي الكافي عن أبي جعفر قال: "بُني الإسلام على خَمس: على الصلاة والصوم والزكاة والحجّ والولاية ولم ينادَ بشيء كما نودي بالولاية..."(2). وفي رواية أخرى قال: قلتُ لأبي عبدالله: أوقفني على حدود الإيمان، فقال: شهادة أنّ لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله، وصلوات الخمس، وأداء الزكاة، وصوم شهر رمضان وحجّ البيت وولاية وليّنا وعداوة عدوّنا والدخول مع الصادقين..."(3)، فهذه الروايات تضمّنت ما ذكرته الروايات الأُخر وزيادة، وأورد الكليني بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "أثافي الإسلام ثلاثة: الصلاة والزكاة والولاية..."(4) وفيها عدم ذكر الصوم والحجّ. وفي رواية أُخرى عن أبي جعفر عليه السلام قال: "بُني الإسلام على خَمسٍ: على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والولاية،... فأخذ الناسُ بأربع وتركوا هذه يعني الولاية"(5). وهذه الروايات وإن لم يرد فيها ذكر الشهادتين، فلأنّه بألحاظ أنّ تسمية الإنسان مسلماً لا يصحّ أصلاً إلاّ بعد النطق بهما، وإن الأمور المذكورة إنّما هي في قيام الإسلام، لأنّه بالمعنى الخاص إنّما يتشخص بهما ثمّ يأتي ذكر الفرائض التي بها قيامه، على أنّ الشهادتين ورد ذكرهما في الكافي، كما نقلناه. ثانياً: يظهر من مجموع الروايات المذكورة في المقام، ومن غيرها في الأبواب المشار

---

1 ـ صحيح البخاري 1: 11. 2 ـ أُصول الكافي 2: 15. 3 ـ المصدر نفسه 2: 15. 4 ـ أُصول الكافي 2: 15 - 16؛ والأثافي: جمع أُثفية وهي ما يوضع عليها القِدر. 5 ـ المصدر نفسه 2: 15.